

عبدالله الخميس

جابل خيطك وركز على نبرة السمكة، واخذ فرصة تلتشط خيطك وتفوز بسمكة طيبة، وصاحب الخبرة مدلل، والبحر أرزاق، صفحة 'بحري' تلتقي هذا الأسبوع بالحدائق عبد الله الخميس الذي أخبرنا عن أيام طفولته البحرية وأفضل أوقات صيد أسماك السبيطي والشعم وابن تتواجد، وما السمكة الحاضرة الآن وتجربة الصيد بكندا وأكثر الأشياء التي تضايقه بالبحر، كما اطلعنا الخميس على النصائح التي قدمها لكل من يرغب في الدخول الى عالم الصيد والفكرة التي تبناها بعض الشباب البحري وأيدها وأشياء أخرى مفيدة تجدونها، فإلى الحوار:

الخميس:

السبيطي والشعم بأقواع ٦٠

وفكرة «ردّه بحر» ممتازة



متى دخل حب البحر والصيد إلى قلبك؟

● عشق البحر وقطة الخيط ونبرة السمكة إذا دخلت قلب شخص لا تخرج منه أبدا، وقد تولعت بالأشياء الثلاثة التي ذكرتها عندما كنت بعمر 9 سنوات، وكنت حينها أرافق والدي خلال رحلات صيده إلى الأسياق والغتة، وكانت أول قطة خيط لي بعوثة، بعدما اغرمت بالبحر ونبرة السمكة وضربتها على الخيط، نعم البحر اليوم يعاني من أشياء كثيرة يعرفها الصغير قبل الكبير من تدمير وتلوث وشباك صيد، ولكن للأسف لا يوجد من يعمل على إنهاء معاناة بحرنا، وأتمنى أن يأتي اليوم الذي نرى فيه بحرنا كما كان في السابق، صيد متوافر والسمكة حاضرة، ثم دخلت بعد أن كبرت وكبرت معي هواية الحدائق إلى مرحلة جديدة في عالم الصيد، وهي مرافقة الأصدقاء بطرادي 18 قدم الروضان إلى الحدائق الشمالية، مثل الحيشان والرشدان والدقان والركسة، وأغلب صيدنا هي أسماك الشعم والسبيطي والبالول والنقرور، وطبعاً كل سمكة على حسب موسمه.

ماذا تقول عن الدمار الحاصل لبحرنا؟ ومن الفائز دائماً بالصيد؟

● الصيد موسم، وصاحب الخبرة الطيبة هو المبتسم دائماً لأنه يرجع للمسنة وطراده فيه خير، وصحيح أن بحرنا ناشف ولم يبق به شيء سوى القليل، لكن يبقى هناك صيد، دعني أسميه بالمتواضع لأن بصراحة الدمار الحاصل لبحرنا شيء ليس له وصف سوى أن «السكين وصلت للعظم»، أذهب إلى محاذق الشمال وانظر إلى الصيادين الوافدين وما يفعلونه بالجون ضارين بكل القوانين عرض الحائط، وانظر إلى الزيوت ومياه الصرف يا أخي أشياء بصراحة تحزن القلب، أما الجنوب وما يعانيه من دمار ليس له وصف نهائياً ماذا أقول أكثر من ذلك؟ لا أعرف.

ما أفضل أوقات صيد أسماك الشعم والسبيطي؟ وابن تتواجد؟

● شوف أسماك السبيطي والشعم موجودة على مدار العام، ولكن أماكنها تختلف على حسب الموسم، والسبيطي والشعم أكثر من شهر إبريل ولغاية نوفمبر بالرشدان والحيشان وما ينقطع ولكن عندما يدخل البرد تنتقل أسماك السبيطي والشعم إلى منطقة الدقان، وأفضل بيمة في هذا الوقت حق السبيطي هي الريبان والمصير، أما البيمة الطيبة حق الشعم فهي الريبان السعودية، وحاليا السبيطي والشعم موجود بأقواع 25 و60.

تكرى صيد لا تنساها أبداً؟

● البحر كله تكرىات لا تنسى، لكن أجملها عندي هي التي حصلت قبل 3 سنوات وكنت ذاهب وقتها مع الوالد إلى المحاذق الشمالية وتحديداً منطقة الدقان ووقفنا رب العالمين بصيد يومها روعة، وكانت حصيلتنا النهائية 130 نوبية و15 شعماً.

فكرة أعجبتك وتؤيدها؟

● بصراحة، هناك فكرة طرحت قبل فترة وتم تنفيذها من قبل شباب تفخر بهم الساحة البحرية، هذه الفكرة أطلق عليها مسمى «ردّه بحر»، وتهدف وتشجع كل من يصطاد سمكة صغيرة الحجم على أن يبادر إلى إرجاعها للبحر وعدم الاحتفاظ بها، وهذا الشيء طبعاً يساهم وبشكل كبير في المحافظة على ثروتنا البحرية ويساعد أيضاً على أن السمكة الصغيرة تكبر وتتكاثر ويرجع الصيد مثل أول وأحسن.

حاليا موسم صيد أي سمكة؟

● من خلال خبرتي المتواضعة حالياً موسم صيد أسماك النوبيي والشعم والسبيطي، وأفضل مكان حق صيد أسماك السبيطي والشعم هي الأقواع الشمالية 60 وأفضل مكان حق صيد أسماك النوبيي والشعم الدقان والركسة، وأحرص على المائة الصحيحة والخيوط السنتعة.

بلد آخر غير الكويت جربت الصيد به؟ وما القوانين الموضوعية للصيد؟

● لقد جربت الصيد بكندا وصيدي هناك كان من باب الاستكشاف، وأفضل ما في هذا البلد هي القوانين القوية الموضوعية لحماية المخزون السمكي، فهم يضعون أشخاصاً على السفن أو الشاطئ أو حتى داخل البحر يراقب كل من يخالف القوانين، فحدائق السفن له أن يصطاد عدداً معيناً من الأسماك، إما ثلاثة أسماك أو أربعة فقط، وإذا تجاوز العدد المسموح به يتم مصادرة الصيد وتغريم صاحبه، والطريقة التي استخدمتها في الصيد هناك هي اللفاح.

أكثر الأشياء التي تضايقك في البحر؟

● بصراحة، هناك أشياء كثيرة لا تعد ولا تحصى تضايقني وتضايق كل صاحب طراد وخيط، ومن هذه الأشياء ما يقوم به البعض من رمي العلب والأكياس الفارغة وأصحاب القراقير والمشابك وشباك الصيد (العديد) الذين نشقوا بحرنا والتلوث الحاصل الذي لا نعرف متى ينتهي والصيادين الوافدين الذين يخالفون القوانين وعلى عينك يا تاجر، ولا يوجد من يحاسبهم، وقلة المسنات واقتنار أغلبها للخدمات وارتفاع أسعار المراسي وعدم إنشاء مراس جديدة وإثارة أغلب البويات التي بالبحر متعطلة ولا يوجد من يقوم بصيانتها.

هناك شباب كثير يودون الدخول إلى عالم الصيد، فيماذا تنصحهم؟

● أول شيء أنصحهم به هو أن تكون عدتهم كاملة من خيوط وبيم واسعايات أولية وعدة السلامة، وغير ذلك أقول لهم ترى السمكة بييلها صبر وسعة صدر وركادة، وأهم شيء أن الواحد يختار حجم الخيوط والبيم على حسب المكان المطلوب الصيد به، وأحرص على المائة الصبح، ولا تنسى ترى بيمة الصيف تختلف عن بيمة الشتاء، ولا يخجل من سؤال أصحاب الخبرة عن أي شيء، خصوصاً ما السمكة الحاضرة الآن وابن أماكن الصيد.

دعوة ختامية؟

● أحب أن أختتم بالشكر الجزيل لجريدة «الأنباء» على تبنيها صفحة بحرية أسبوعية تهتم بأمور الصيد ومشاكل الحدائق، كما أوجه دعوتي الختامية إلى إخواني الحدائق، وأقول لهم حافظوا على بحرنا وكفى دماراً، واهتموا بعدة السلامة والإسعافات الأولية تراها يا جماعة ضرورية جداً، وفي الختام ادعوا للجميع بالصيد والسلامة.

